هيئة العلماء تستنكر تفجير مسجد سني ومتحدث عسكري يقول إن العنف تراجع

مقتل جنديين أميركيين في العراق والعثور على 13 جثة مجهولة

□ بغداد/وكالات:
قال الجيش الأميركي إن اثنين من جنوده قتلا وأصيب آخر في هجومين بعبوات ناسفة استهدفت دورياتهم في بغداد أمس الاول.

وأوضح بيان للجيش أن عبوة ناسفة انفجرت بعربة أميركية خلال تنفيذها عملية أمنية مشتركة مع قوات الأمن العراقية في شمال شرق بغداد ما أسفر عن مقتل جندي وإصابة آخر بجروح.

وأكد بيان آخر أن جنديا قتل أثناء دورية أمنية وسط بغداد. وبذلك يرتفع إلى ٣١٩٩ عدد العسكريين الأميركيين الذين قضوا في العراق منذ الغزو في مارس ٢٠٠٣ استنادا إلى أرقام البنتاغون.

من جهة أخرى أسفر انفجار قنبلة في سوق إلى الجنوب من مدينة كركوك شمالي العراق عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة عشرة آخرين.

وفي السياق قالت الشرطة إن مسلحين قتلوا ضابطا في الاستخبارات العسكرية في العمارة جنوبي البلاد. وأوضح المصدر أن أربعة مسلحين يستقلون سيارة أطلقوا النار على الرائد جبار كاطع الكعبي أمام منزله غربي المدينة.

وفي الديوانية قالت الشرطة إنها عثرت على جثث ثلاثة من عناصرها كان مسلحون قد خطفوهم في وسط المدينة.

وفي بعقوبة عثرت الشرطة على "ثماني جثث مجهولة الهوية اثنتان منها مقطوعة الرأس في مناطق متفرقة في حي المعلمين غربي المدينة". وقرب الفلوجة عثر على جثتين لرجلين عليهما آثار عيارات نارية.

في السياق ذاته قالت الشرطة إن مسجدا تابعا للسنة لحقت به أضرار بالغة أمس الأول عندما زرع مسلحون قنابل بداخله في بلدة الإسكندرية جنوب بغداد.

وفي موضوع ذي صلة تعهد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي –خلال أول زيارة يقوم بها لمدينة الرمادي غربي العراق– بملاحقة المسلحين وتحسين الخدمات في المدينة.

وخلال تلك الزيارة –التي جرت وسط تأهب أمني كبير– التقى المالكي زعماء العشائر ومسؤولي الحكومة المحليين وقادة قوات الأمن العراقية والأميركية بالمحافظة.

يأتي هذا في الوقت الذي قال فيه الجيش الأميركي إنه أرسل تعزيزات إلى مدينة بعقوبة شمال شرق بغداد في إطار الخطة الأمنية وبغرض تضييق الخناق على الجماعات المسلحة المسؤولة عن تنفيذ هجمات انتحارية في العاصمة.

وقد تزامن مع هذه الزيارة تسجيل صوتي منسوب لأبو عمر البغدادي أمير ما تسمى دولة العراق الإسلامية، اعتبر فيه أن كل اتفاقية يعقدها "المحتل مع أي جماعة باطلة ما لم تستأذن فيها دولته".

إلى ذلك قال مسؤولون عراقيون إن وفيات المدنيين وانفجارات السيارات الملغومة تراجعت بشكل كبير في بغداد منذ بدء خطة أمنية تدعمها الولايات المتحدة ولكن الهجمات خارج العاصمة العراقية تتزايد في الوقت الذي يغير فيه المقاتلون من أساليبهم.

وفي تقييم متفائل لأول ٣٠ يوما من الخطة الأمنية قال المتحدث العسكري العراقي العميد قاسم الموسوي إن عدد العراقيين الذين قتلوا في أعمال عنف في بغداد منذ ١٤ فبراير بلغ ٢٦٥ عراقيا في تراجع من ١٤٤٠ عراقيا قتلوا في الثلاثين يوما السابقة.

وقال الموسوي إن عدد انفجار السيارات الملغومة وهو أسلوب مفضل لمن يشتبه في كونهم من المسلحين السنة انخفض الى ٣٦ من ٥٦.

ولكنه ذكر أنه في الوقت الذي تتدفق فيه القوات الأمريكية والعراقية على العاصمة العراقية زادت الهجمات في المنطقة المحيطة ببغداد ولكنه لم يقدم أرقاما محددة.

وتكهن قادة أمريكيون بأن الخطة التي ينظر إليها باعتبارها الفرصة الأخيرة لتفادي الانزلاق صوب حرب أهلية شاملة ستؤدي الى انخفاض مؤقت في العنف في بغداد. وتكهنوا أيضا بأن يخرج المسلحون الى مناطق مثل الانبار وديالى بالشمال الشرقي.

ونشر نحو مئة ألف جندي عراقي وأمريكي في بغداد بمقتضى الخطة الأمنية.

وأمر الرئيس الامريكي جورج بوش بإرسال ٢٦ ألف جندي أمريكي إضافي معظمهم لتعزيز خطة بغداد.

ويقول الجيش الأمريكي ان ميليشيا جيش المهدي الشيعية هي أكبر تهديد للأمن في العراق وقام بمداهمات في مدينة الصدر الشيعية.

ولكن العنف يتصاعد في أماكن أخرى بما في ذلك محافظة الانبار وهي معقل للمسلحين السنة وفي ديالى وهي منطقة مختلطة طائفيا شمال شرقي بغداد.

وأرسل الجيش الامريكي كتيبة من ٧٠٠ جندي ومركبات مدرعة الى ديالى التي شهدت بعضا من أسوأ أعمال العنف بين الاغلبية الشيعية والسنة.

وحذر الفريق عبود قنبر قائد خطة أمن بغداد المقاتلين أمس الأربعاء قائلا ان أمامهم خيارا إما التخلي عن قتالهم أو سحقهم.

وتابع أن هؤلاء "الإرهابيين" الذين لا يريدون أن تنجح خطة أمن بغداد عليهم التفكير ثانية قبل فوات الأوان وإلا ستسحقهم قوات الأمن العراقية وتلقي بهم في "مزبلة التاريخ".

في سياق آخر أدانت هيئة علماء المسلمين أمس الأربعاء تفجير مسجد سني مساء الثلاثاء بجنوب بغداد واتهمت ميليشيات تنتمي "لتيار طائفي معروف" بوقوفها وراء الهجوم.

وقالت الهيئة التي تمثل المرجع الديني للسنة العرب في العراق في بيان إن عناصر تنتمي "الى احدى الميليشيات الإرهابية التابعة لتيار سياسي طائفي معروف قامت مساء الثلاثاء بتفجير جامع الذاكرين في القرية العصرية التابعة لناحية الإسكندرية."

وأضافت الهيئة إن هذا الهجوم الذي جاء "بعد ساعات من قتل مصلي جامع حذيفة بن اليمان في حي الرسالة ببغداد خلال صلاة العصر تأتي... على الرغم مما يسمى بالخطة الأمنية الجديدة وفرض حظر التجوال اللذين يتم تطبيقهما على مناطق دون أخرى وفق مقاييس طائفية."

وقالت الهيئة أنها " تحمل تلك الميليشيات الطائفية ومن يقفون وراءها وكذلك الحكومة والاحتلال المسؤولية الكاملة عنه."

وتأتي هذه العملية بعد ساعات من مقتل عدد من المصلين كانوا يستعدون لصلاة العصر في مسجد حذيفة بن اليمان وهو مسجد سني في منطقة حي الرسالة بجنوب بغداد.

وقالت الشرطة إن مسلحين اقتحموا المسجد وقتلوا أربعة أشخاص فيما قال بيان عن مؤتمر أهل العراق السني ان الهجوم أسفر عن مقتل كل من كان داخل المسجد وعددهم سبعة.

حزب جنبلاط مستعد للقاء حزب الله وتأكيد لبناني على مسؤولية "فتح الإسلام" عن التفجيرات والحركة تنفي

الحريري يؤكد ان المحكمة الدولية بشأن قضية اغتيال والده لن تسيس

□ القاهرة/بيروت/وكالات:
أكد زعيم الغالبية النيابية اللبنانية سعد الحريري أمس الأربعاء ان المحكمة ذات الطابع الدولي للتحقيق في اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري لن تسيس.

وقال الحريري للصحافيين اثر اجتماعه بالرئيس المصري حسني مبارك "المحكمة ليست محكمة سياسية بل هي لمعرفة الحقيقة وحتى نطوي صفحة الجرائم في لبنان".

يذكر ان المعارضة اللبنانية التي يقودها حزب الله الشيعي تتمسك بتعديل نظام المحكمة حتى لا تسيس فيما ترفض الموالاة التي تمثل الأكثرية النيابية إفراغ هذا النظام من مضمونه لحماية المتورطين في اغتيال الحريري.

وأشارت تقارير لجنة التحقيق الدولية في الاغتيال كما الأكثرية النيابية اللبنانية الى احتمال ضلوع مسؤولين أمنيين سوريين ولبنانيين في الجريمة وما تلاها من جرائم.

وجدد الحريري التأكيد على ان الأكثرية النيابية توافق على إجراء تعديلات على نظام المحكمة شرط ان لا تمس بجوهرها.

وقال "نحن مستعدون للنقاش ومد يد العون مع البعض في الحكومة لتحقيق المصالحة وإجراء بعض التعديلات في موضوع المحكمة".

وتندرج زيارة الحريري الى مصر في إطار المساعي العربية المبذولة لحل الأزمة السياسية الناشبة في لبنان منذ نحو أربعة أشهر وذلك قبل القمة العربية التي ستعقد في الرياض في 28 و29 من الشهر الجاري.

ولفت الحريري الى ان مبادرة الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الذي قام بعدة زيارات الى لبنان لحل الأزمة "هي الأساس".

وأضاف "يمكن ان نزيد بعض الأفكار لكنها كلها مبنية على الأفكار التي وضعها عمرو موسى".

ويرتكز البحث على مبدأ التلازم والتزامن بين حل المسألتين الخلافيتين الرئيسيتين : قضية المحكمة ذات الطابع الدولي وقيام حكومة وحدة وطنية.

من جانبه أعرب طلال الساحلي وزير الزراعة المستقيل وعضو حركة أمل عن تفاؤله بالتوصل إلى اتفاق قبل القمة العربية.

وأشار إلى أن الحوار بين بري والحريري مستمر للتوصل إلى تسوية على أساس ورقة طرحها بري من ثلاثة بنود تشمل المحكمة الدولية وحكومة الوحدة الوطنية إضافة إلى قانون الانتخابات.

يأتي ذلك في وقت ذكرت فيه مصادر دبلوماسية عربية أن السعودية تحضر لعقد لقاء مصالحة بين القيادات اللبنانية في الرياض على غرار لقاء مكة المكرمة بين الفلسطينيين.

وأشار الدبلوماسي العربي إلى أن القيادات اللبنانية ستوقع في الرياض حال التوصل إلى اتفاق "وثيقة تتضمن تفاصيل الاتفاق على غرار اتفاق مكة" الذي أبرم في 8 فبراير الماضي.

من جانبه قال غازي العريضي وزير الإعلام اللبناني والقيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط إنه "لا يجد مشكلة" في اللقاء مع حزب الله "في سبيل تعزيز وحدة لبنان وحمايته".

وأوضح العريضي أنه لا يعتبر حزب الله و"التقدمي" أعداء رغم ما وصفه بحملة التشكيك والتخوين التي قال إنها صنفت حزبه في خانة "الأعداء".

وأبدى الوزير –الذي كان همزة وصل بين زعيم حزب الله حسن نصر الله ووليد جنبلاط– تأييده للحوارات التي جرت الأسبوع الماضي بين رئيس مجلس النواب وزعيم حركة أمل نبيه بري وزعيم الغالبية النيابية وقائد تيار المستقبل سعد الحريري بشأن الأزمة السياسية في البلاد والتي لم يرشح شيء عن مضمونها.

على صعيد آخر أعلن وزير الداخلية اللبناني حسن السبع رسميا أمس الأول أن أربعة سوريين موقوفين لدى السلطات اللبنانية اعترفوا بتفجير حافلتين في قرية عين علق بمنطقة بكفيا شمالي بيروت في 13 فبراير الماضي.

وأكد السبع في مؤتمر صحفي عقب اجتماع الحكومة أن المعتقلين أعضاء في جماعة فتح الإسلام الفلسطينية.

وأضاف أن سوريًا خامسًا لا يزال فارًا مشيرا إلى أن فتح الإسلام ما زالت تابعة لفتح الانتفاضة رغم إعلان الأولى انشقاقها العام الماضي. وقال السبع إن اثنين من الموقوفين اعترفوا بوضع العبوتين الناسفتين في الحافلتين.

من جهته أكد وزير الإعلام غازي العريضي أن هؤلاء الأشخاص طلب منهم تنفيذ العملية قبل الرابع عشر من فبراير الماضي موعد الذكرى الثانية لاغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.

وأوضح أن رؤساءهم طلبوا منهم الاستعداد لتنفيذ عملية أخرى من خلال وضع عبوة ناسفة بدراجة نارية لتفجير بيت الكتائب في بكفيا مسقط رأس الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل رئيس حزب الكتائب.

وكان زعماء الأغلبية النيابية قد اعتبروا أن تفجيري عين علق كانا يستهدفان عرقلة فعاليات إحياء ذكرى الحريري. وأضيف التفجيران لسلسلة الهجمات التي سيجري فيها تحقيق دولي إلى جانب قضية اغتيال الحريري.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية أمس الاول أن سبعة أعضاء من فتح الإسلام بينهم فلسطيني يعيش في سوريا معتقلين لتورطهم في الهجومين اللذين أسفرا عن مقتل ثلاثة أشخاص وجرح عشرين على الأقل.

واتهمت المصادر المجموعة بالتخطيط لاغتيال شخصيات سياسية واستهداف القوات الدولية بجنوب لبنان (يونيفيل). وقالت الأنباء إن قائد المجموعة السوري يدعى مصطفى شيو وكان يعيش مع اثنين آخرين في شقة بمحلة كرم الزيتون في منطقة الأشرفية تم فيها التخطيط للتفجيرين.

وقد نفى متحدث باسم فتح الإسلام أمس تورط الجماعة في التفجيرين، ووصف الأنباء التي ترددت في هذا الصدد بأنها مغرضة ولا أساس لها من الصحة. وأصدرت الجماعة بيانا قالت فيه "لو قتل رجل في غابات الأمازون لاتهمت فتح الإسلام بقتله ونحن بريئون من كل هذه الاتهامات".

ووصف المتحدث الأخبار المنشورة في هذا الصدد بأنها مغرضة ولا أساس لها من الصحة.

كما قال إن هذه الاتهامات تأتي في إطار حملة لتشويه صورة الجماعة، وأعلن تحديه لمن يثبت تورط "فتح الإسلام" في التفجيرات لدى أجهزة الأمن اللبنانية.

وأفادت الانباء من بيروت إن البداية كانت عندما تتبعت السلطات مكالمة هاتفية بين شخصين كانا يهمان بمغادرة البلاد، وألقت الأجهزة الأمنية القبض عليهما ومن ثم تمكنت بعد التحقيقات من مداهمة الشقة في الأشرفية، مشيرا إلى أن السلطات أوقفت أشخاصا آخرين بينهم خمسة سعوديين وسوريان.

وظهرت الجماعة للمرة الأولى إثر بيان أصدرته يوم 27 نوفمبر الماضي وأعلنت فيها انشقاقها عن فتح الانتفاضة، مؤكدة أنها جماعة إسلامية تدعي أن هدفها هو قتال اليهود ومن يساندهم من "الغربيين المتصهينين" وأن غايتها الشهادة في سبيل الله.

ويقدر عدد أفراد الجماعة بـ300 مسلح، وفي هذا السياق اعتقلت السلطات السورية قبل أشهر أبو خالد العملة أبرز قياديي فتح الانتفاضة بتهمة تمويل وتسهيل تحركات فتح الإسلام.

نجاد للغرب: إذا تصورتم أن بوسعكم إجبار إيران على الاستسلام فأنتم مخطئون

□ طهران/وكالات:
اتخذ الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد موقفا متحديا للدول التي تأمل أن تضع أمس الأربعاء اللمسات الأخيرة على مشروع قرار يفرض عقوبات جديدة على الجمهورية الإسلامية لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم قائلا إن بلاده لن تستسلم.

وقال أحمدي نجاد في خطاب ألقاه في إقليم يزد بوسط إيران نقله التلفزيون الإيراني على الهواء "تجلسون كلكم معا وتتبادلون الأوراق.

"لكن كلكم مخطئون. أنتم تعزلون أنفسكم. إذا تصورتم أن بوسعكم إجبار الأمة الإيرانية على الاستسلام فأنتم مخطئون."

وتسعى الدول الست وهي الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا بالإضافة إلى ألمانيا التي ترأس حاليا الاتحاد الأوروبي إلى تشديد العقوبات على إيران لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم الذي يمكن أن يستخدم في تصنيع الأسلحة النووية أو في أغراض سلمية.

ولم يتحدد بعد موعد للاقتراع على مشروع القرار في مجلس الأمن لكن السفراء يأملون في أن يحدث ذلك في مطلع الأسبوع.

وتقول إيران وهي رابع أكبر مصدر للنفط في العالم إن برنامجها النووي مدني يهدف إلى توليد الطاقة الكهربائية.

وأوضح أحمدي نجاد في تصريحاته أمس الأربعاء "أن إيران لن توقف التخصيب وقال "الأمة الإيرانية ستدافع عن كل حقوقها كاملة."

من جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء الإيرانية أمس الأربعاء عن علي لاريجاني كبير المفاوضين الإيرانيين في المباحثات النووية قوله إن إيران سترد عسكريا إذا هاجمتها الولايات المتحدة لتعطيل برنامجها النووي.

وقال حين سئل عما إذا كانت بلاده سترد بالضرب إن هي تعرضت لهجوم أمريكي "بالطبع سيكون هناك رد عسكري لأي عمل عسكري." وأضاف "... ردنا سيكون مناسبا."

وتشتبه الولايات المتحدة والقوى العالمية في أن إيران تريد صنع قنابل نووية وهو اتهام تنفيه طهران.

وتؤكد واشنطن أنها تريد حلا دبلوماسيا للمواجهة لكنها لم تستبعد العمل العسكري إذا فشل ذلك. ووجه الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي تهديدا للمصالح الإقليمية للولايات المتحدة إذا تعرضت بلاده لهجوم.

عواصم العالم

العاهل الاردني يدعو العرب إلى توحيد مواقفهم

□ عمان/وكالات:
دعا العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس الأربعاء الدول العربية إلى توحيد مواقفها إزاء مبادرة السلام العربية، وذلك في القمة العربية المقبلة التي ستعقد في الرياض يومي ٢٨ و٢٩ مارس الحالي، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، ونقل البيان عن الملك عبد الله الثاني قوله خلال استقباله أمس وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط أن "القضايا المطروحة على جدول أعمال هذه القمة في غاية الأهمية مما يستدعي أن تعمل الدول العربية مجتمعة على توحيد مواقفها وبخاصة فيما يتعلق بإعادة الزخم لمبادرة السلام العربية التي التزم بها العرب في قمة بيروت ٢٠٠٢".

وأكد "أهمية تنسيق المواقف العربية وخروج القمة العربية المرتقبة في الرياض بقرارات عملية حيال التحديات المصيرية التي تواجه امتنا العربية وتلبي تطلعاتها بالعيش بأمن واستقرار".

واشنطن تنفي التعاون النووي مع ليبيا

□ واشنطن/وكالات:
نفت واشنطن أن تكون هناك خطط لتعاون واسع مع الجماهيرية الليبية بشأن مفاعلات الطاقة النووية، لكنها أكدت أن هناك تعاونا نوويا محدودا معها يقتصر على الاستخدامات الطبية للنظائر المشعة.

وقال توم كيسي نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية إنه "لا توجد اتفاقية تعاون نووي رسمية وشيكة مع ليبيا حول مفاعلات الطاقة النووية أو أي مسألة نووية أخرى"، وأكد أن التعاون النووي مع الجماهيرية منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين العام الماضي بعد ٢٥ عاما من قطعها، تقتصر على الاستخدامات الطبية للنظائر المشعة.

حملة تفتيش بالدار البيضاء إثر تفجير مقهى

□ الدار البيضاء/وكالات:
أخلت الشرطة المغربية فجر أمس حي المولى الرشيد في مدينة الدار البيضاء من سكانه في إطار حملة للبحث عن أسلحة ومتفجرات بعد يومين من الهجوم الانتحاري الذي استهدف مقهى للإنترنت، وأكدت الأنباء اعتقال أربعة مشتبه فيهم ليرتفع بذلك عدد الموقوفين منذ تفجير المقهى إلى أربعة عشر. وقال مصدر أمني مغربي إن المعتقلين ينتمون لتيار السلفية الجهادية.

يشار إلى أن حادث المقهى أدى إلى مقتل الانتحاري وإصابة أربعة آخرين. وقد أصيب الانتحاري الثاني الذي كان يفترض أن يشارك في الهجوم بجروح أفقدته إحدى عينيه، وحال تردي وضعه الصحي دون التحقيق معه حتى الآن بشأن تفاصيل التفجير والوجهة التي كان من المفترض أن ينفذ فيها الهجوم.

ستة قتلى بانفجار متجر للذخيرة في كابول

□ كابل/وكالات:
قتل ستة أشخاص على الأقل وأصيب ثمانية آخرون بجروح في انفجار قوي وقع صباح أمس في متجر للذخائر بالعاصمة الأفغانية كابول.

وقال مسئول بشرطة كابل إن الانفجار وقع في متجر لبيع البارود وذخائر أخرى لبنادق الصيد، مشيرا إلى أنه دمر بضعة حوانيت صغيرة وألحق أضرارا بمنازل مجاورة، وأكد مسؤول في الأجهزة الأمنية أن الانفجار ناجم عن قنبلة. وأعلنت وزارة الداخلية من جهتها أنه من السابق لأوانه معرفة سبب الانفجار.

ووقع هذا الانفجار غداة موجة من الهجمات الانتحارية التي أسفرت عن أربعة قتلى في جنوب أفغانستان.

من ناحية أخرى قالت حركة طالبان إن الصحفي الإيطالي دانيال ماسترو جاكومو المخطوف بأفغانستان في "صحة جيدة"، وإن "اتصالات غير مباشرة" تمت مع روما.

بوش يعد المكسيك بإصلاح قوانين الهجرة

□ مكسيكو/وكالات:
وعد الرئيس الأميركي جورج بوش نظيره المكسيكي فيليبي كالديرون بالعمل على إقناع الكونغرس بإصلاح قوانين الهجرة، والتفكير في أشكال تمكن من توفير فرص عمل للمهاجرين المكسيكيين.

ومن جهته قال كالديرون، الذي استقبل بوش بالقرب من مدينة ميريدا عاصمة ولاية يوكاتان تحت حراسة المئات من رجال الأمن الأميركيين والمكسيكيين، إن الهجرة السرية لا يمكن محاربتها بمجرد إقامة سياج على الحدود.

وأضاف أن المكسيك تفقد بالهجرة السرية أجود شبابها، وتود أن توفر لهم فرص شغل في بلدهم.

واعتبر الرئيس المكسيكي أن الولايات المتحدة لا تتعاون مع بلاده بشكل كاف لمحاربة المخدرات على حدود البلدين.

وكان كالديرون انتقد من قبل الجدار الذي بنته الولايات المتحدة على طول حدودها مع المكسيك لمنع الهجرة السرية، وشبهه بجدار برلين.

وتعد الهجرة السرية من المكسيك إلى الولايات المتحدة أكثر المشاكل الشائكة بين البلدين، تليها مشكلة الاتجار في المخدرات.

ويمثل المكسيكيون أكثر من نصف المهاجرين السريين في الولايات المتحدة، حيث يبلغ عددهم ١٢ مليون مهاجر.

وكان بوش أعلن عن موقف يعارضه العديد من الجمهوريين، حين اقترح برنامجا للعمال المؤقتين يسمح لمن لا يحملون إجازات قانونية بتسوية أوضاعهم وتقديم طلب تجنيس.

ويتصدر برنامج محادثات الرئيسين قضايا الهجرة ومكافحة الفقر وتهريب المخدرات والجريمة المنظمة، إلى جانب قضايا الطاقة والتجارة.

اليابان تستضيف اجتماعا للسلام لتعزيز صورتها

□ طوكيو/وكالات:
بدأت اليابان أمس الأربعاء محادثات رباعية للعمل تجاه إحلال السلام في الشرق الأوسط ضمن جهودها لتعزيز وضعها السياسي في المنطقة وضمان الحصول على إمدادات ثابتة للطاقة.

ويركز المؤتمر الذي يستمر يومين ويهدف الى تهدئة التوترات بين إسرائيل والفلسطينيين على التعاون الاقتصادي ويأمل المشاركون أن يساعد الرخاء في إحلال السلام حيث فشلت سبل أخرى.

وتشعر اليابان منذ فترة بأنها يمكن أن تلعب دورا خاصا في الشرق الأوسط يتيح لها تعزيز العلاقات مع الدول العربية ويمكنها من أن تكون وسيطا بين إسرائيل والفلسطينيين في عملية البحث عن السلام.

عالم الصحافة

أصغري ورقة مهمة تخسرها إيران

قالت صحيفة (لوموند) إن ما يمكن الآن الجزم به بعد التقارير الصحفية المكثفة حول قضية تجسس غريبة تورط فيها الإيرانيون وأجهزة الاستخبارات الغربية هو أن ضابطا إيرانيا برتبة عالية قد اختفى فجأة.

وذكرت الصحيفة أن الجنرال علي رضا أصغري، القائد السابق لقوات حرس الثورة الإيرانية لم يعرف عنه شيء منذ ٧ فبراير الماضي.

ومنذ ذلك الحين تباينت الأخبار التي أوردتها الصحف حول هذه القضية، بين القائلين إن الجنرال هرب إلى الغرب وتلقفته وكالة الاستخبارات الأميركية المركزية (سي أيه آي).

ونقلت لوموند عن صحيفة الشرق الأوسط قولها إن أصغري يحتمل أن يكون موجودا الآن في مكان ما من أوروبا الشمالية يخضع لاستجواب ضباط الاستخبارات الأميركية.

أما صحيفة (صنداي تايمز) فنقلت عنها (لوموند) تأكيدها على أن أصغري يتعاون مع الأجهزة الغربية منذ ٢٠٠٣، وأن هروبه نظم بعد أن أصبحت السلطات الإيرانية على وشك تسليط الضوء على نشاطاته المشبوهة، وتحت عنوان "إيران تخسر ورقة رابحة في حرب الظل مع واشنطن" نقل جورج مالبرونو في صحيفة (لوفيغارو) عن مسؤولين ساميين قولهم إنه من المرجح أن يكون أصغري يمتلك أسرارا هامة جدا عن المساعدات الإيرانية لحزب الله اللبناني.

وذكر مالبرونو أنه رغم المؤشرات الدالة على أن أصغري انشق بالفعل وهرب إلى الغرب، فإن إيران لا تزال تشجب ما أسمته "الاختطاف" المنظم الذي مارسته أجهزة الاستخبارات الغربية على هذا الجنرال.

ونقل مالبرونو عن آلين شويه المدير السابق للاستخبارات الفرنسية، قوله إن الترتيب لهذا النوع من الهروب يحتاج لسنتين من التخطيط على الأقل، إذ يجب فيه تحديد الهدف، ثم اختباره، فكسب ثقته، ومن ثم خلق نظام اتصالات محمي، مضيفا أنه من الصعب عادة اختراق العملاء الإيرانيين، وقال مالبرونو إن الأجهزة الغربية تنتظر من أصغري إمدادها بمعلومات ثمينة ليس بشأن المساعدات الإيرانية لحزب الله فحسب بل بشأن البرنامج النووي كذلك.

تنظيم القاعدة ولبنان

تحت عنوان "تنظيم القاعدة يضع قدما له في لبنان" قالت صحيفة (ليبراسيون) إن تنظيم "فتح الإسلام" يتخذ من مخيم "نهر البارد" الفلسطيني في لبنان مقرا لنشاطاته الرامية –حسب قول أحد أعضائه– إلى تحرير القدس.

ونقل مراسل الصحيفة في لبنان عن زعيم هذه المنظمة المتهمة بالارتباط بتنظيم القاعدة قوله "إن شاء الله، سنعتمد على مجموعتنا الحالية لتحرير أرضنا المقدسة".

وأضافت الصحيفة أن منظمة فتح الإسلام تنكر وجود أي صلة لها بتنظيم القاعدة، وتقول إن "للقاعدة إستراتيجياتها ولنا إستراتيجيتنا".

وفي الإطار ذاته نقلت لوموند عن الصحفي الجزائري محمد سيفاوي قوله في تحقيق نشره (أمس) تحت عنوان "مواجهة الإرهاب الإسلامي" إن تنظيم القاعدة استطاع أن يضم موزييكا من التيارات السلفية العنيفة في دول المغرب العربي تحت رايته.

الوجهة الجديدة للإرهاب

حاولت صحيفة (نيويورك تايمز) أن تسلط الضوء على فتح المسلحين المسلمين جبهة جديدة من الحرب تستهدف باكستان بعد أن كانت موجهة ضد القوات الأميركية والناتو، وقالت الصحيفة إن المسلحين الإسلاميين كانوا يتخذون من منطقة الحدود مع أفغانستان جنوب غربي مدينة بشاور، مقرا لتدريب وإرسال المفجرين لاستهداف قوات الناتو والقوات الأميركية في أفغانستان.

غير أن الأسابيع الأخيرة شهدت تحولا آخر حيث استهدفوا باكستان نفسها ونفذوا ٦ هجمات وقتلوا ٣٥ شخصا، وقد هدد قادتهم بتنفيذ العشرات من تلك الهجمات.

ويرى الدبلوماسيون والمواطنون المهتمون بما يجري هناك أن تلك الهجمات دليل على انتشار "الطلبنة" (نسبة إلى طالبان)، حيث اندفع المسلحون من المناطق القبلية على الحدود مع أفغانستان نحو المناطق الآمنة في باكستان.

واستشهدت الصحيفة بما قاله المواطنون في بشاور وأجزاء أخرى من المناطق الجنوبية الغربية الحدودية التي تحاذي المناطق القبلية، حول تلقي المدارس الأجنبية عدة تهديدات وأمر البنات بارتداء الخمار وحظر الموسيقى وتحذير الرجال من حلق لحاهم.

أميركا تكرم المسلمات

خصصت صحيفة (كريستيان سيانس مونيتور) افتتاحيتها تحت عنوان "المسلمات يستطعن إعادة تشكيل الإسلام" لتسلط الضوء فيها على تكريم الولايات المتحدة لـ٨ نساء من بينهن خمس من الدول الإسلامية ومنحهن جائزة "نساء الشجاعة" في يوم المرأة العالمي الذي صادف الثامن من هذا الشهر.

وقالت الصحيفة في مقدمتها إن شيئا مميزا مر الأسبوع الماضي دون أن يلتفت إليه أحد وهو منح وزارة الخارجية أول جوائزها لـ١٠ نساء من الدول الأخرى، خمس منهن أظهرن شجاعة في الدول الإسلامية.

وتساءلت الصحيفة قائلة: هل هذه الجوائز تأتي ضمن جهود أخرى تقوم بها الولايات المتحدة لإصلاح الإسلام؟ لتجيب: ربما. غير أن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أثنت على هؤلاء النسوة لمكافحتهن المحاولات الرامية لإذلال المرأة.

وقالت كريستيان سيانس مونيتور إن الفائزات اللواتي تم اختيارهن من بين ٨٢ رشحتهن السفارات الأميركية، آتين من ثماني دول خمسة منها إسلامية (أفغانستان وإندونيسيا والعراق وجزر المالديف والسعودية)، مشيرة إلى أن ذلك يحمل رسالة حول مخاض التغيير في أوساط المسلمين.

واختتمت بالقول إن الدين يخاطب القلب، وإن القلب هو الذي يحتاج إلى التغيير إذا ما أرادت النساء المسلمات الفوز في المساواة بين الرجل والمرأة.

جدل حول زيارة نجاد لأمريكا

حول سفر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى نيويورك لإلقاء كلمة في اجتماع مجلس الأمن بشأن الملف النووي نشرت صحيفة (اقتصاد) الإيرانية آراء متباينة لأعضاء في مجلس الأمة، وقالت الصحيفة في الوقت الذي يأمل فيه بعض المحللين أن تؤدي الزيارة إلى نزع فتيل التوتر، يرى آخرون أن أحمدي نجاد إذا استمر في قرع طبل الحرب وإدامة الحديث بمصطلحاته السابقة التي ترفع من حدة التوتر والتشنج فإن ذلك معناه عقوبات أشد وأقسى من سابقتها، ونقلت الصحيفة عن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس أن حضور أحمدي نجاد جلسة لبحث الموضوع النووي الإيراني ليس من وظائف رئاسة الجمهورية، وإنما هو أمر منوط بوزير الخارجية، أما صحيفة صاحب قلم فقد نشرت تعليقا لخبير في الشؤون السياسية اعتبر زيارة أحمدي نجاد "ابتكارا جديدا" في السياسة الخارجية، من شأنه أن ينزع فتيل الأزمة.